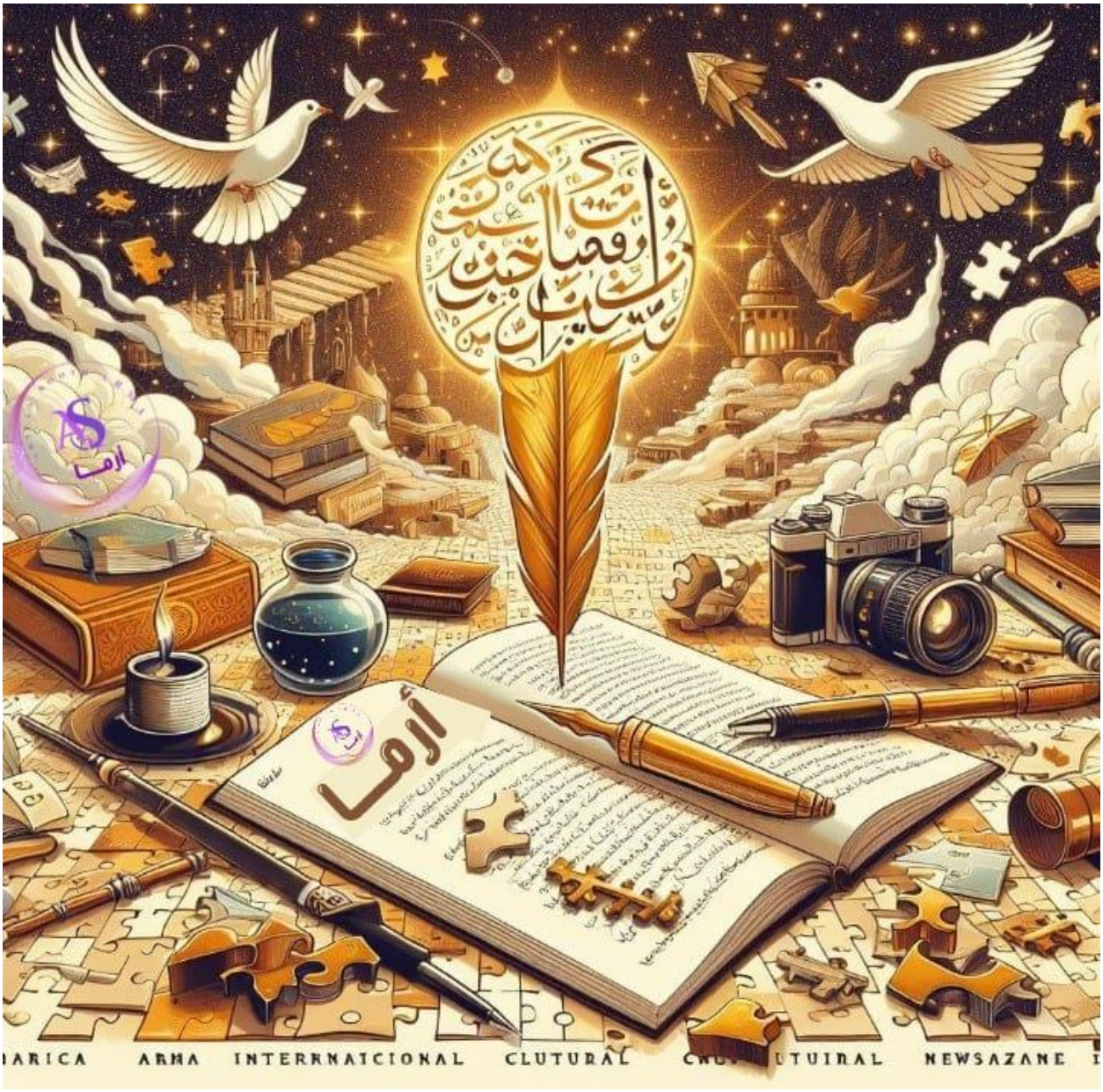
أرما
ARICA ARMA INTERNAICIONAL CLUTURAL NEWSAZANE

العدد الحادي عشر
حزيران

أرما الثقافي الدولي

عتمةُ الغضبِ تُخفي ضياءَ الابتسامةِ

في عتمة الصباح الباكر، هَرولتُ من منزلي مُسرعةً، أُطاردُ شبحَ الحافلة التي ستُقلّني إلى محاضرتي. كلّ يوم، أُودّعُ العم رعد بتحية صباحية، مبادلةً إيّاهُ ابتسامةً تنيرُ وجهه كالشمس. لكنّ ذلك اليوم كان مختلفًا، فابتسامتُهُ الصادقةُ انطفأت فجأةً عندما نطقتُ بتحية الصباح، تاركةً مكانها عبوسًا غامضًا. حاولتُ سبرَ غورِ عينيه، باحثةً عن تفسير لسلوكه المُفاجئ، لكنّ عتمةَ الغضب حجبتْ ضوءَ الحقيقة. غادرتُه مرتبكةً، محمّلةً بأسئلةٍ تثقلُ كاهلي، ومتوقّعةً لقاءً مشحونًا في المساء.

حملتُ معي روايةً من رواياتِه المفضّلة، علّها تُساعدُني على فهم مشاعره المتقلّبة وفكّ شفرة عتمة الغضب التي تُخفي ضياءَ ابتسامته. ربّما تُخبّئُ صفحاتُ الرواية مفتاحَ سرٍّ يخفيهُ العمّ رعد في أعماقه، سرٌّ يربطني به أكثرَ ممّا أظنّ. بدأتُ قراءةَ الصفحتين المقرّرتين، لكنّ كلمات الرواية فقدت بريقَها، متلاشيةً أمامَ عتمة الغضب التي تخيّمُ على عقلي. أغلقتُ الكتابَ، مُقرّرةً أنْ أواجهَ العمّ رعد في المساء، وأنْ أسبرَ غورَ عتمة الغضب التي تُخفي ضوءَ ابتسامته. هل تُخبّئُ الأيامُ المُقبلةُ إجاباتٍ لأسئلتي المقلقة؟ هل سأتمكّنُ من فهم العمّ رعد وكشف سرّه المُظلم؟ تلكَ هي أسئلةٌ تُشعلُ فضولي، وتدفعني إلى المضيّ قُدمًا في رحلتي معَ العمّ رعد، رحلةٍ قد تُغيّرُ مسارَ حياتي إلى الأبد.

#من_يوميات_الأقحوانة

الكاتبة: رولا عوض

العدد الحادي عشر حزيران

أرما الثقافي الدولي

لغزي الغامضُ

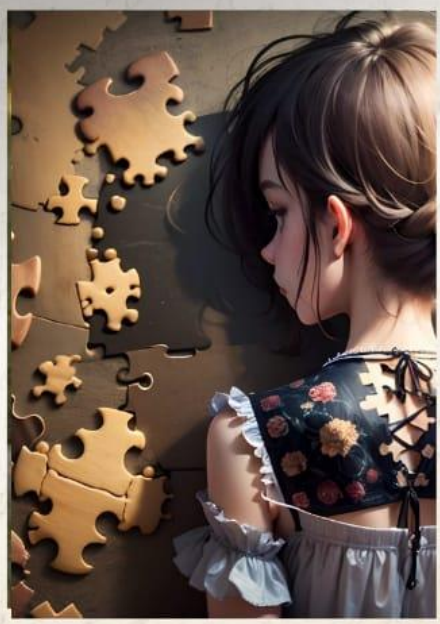

مازلت التّحدي الكبيرَ ولغزي الغامضَ ، شيءٌ مبهمٌ يشدُّني إليكِ أجهلُ ماهو ، مشاعرٌ تدفعني للبحث عنك فورَ سماعِ صوتك ، تائهٌ بدونك حدَّ الثمالة، و حالتي مستعصيةُ الفَهمِ فورَ تلاقي أعيننا ، يُصبحُ الكونُ هادئًا وأنا أمامكِ، إلّا من ضجيجِ قلبي، لا تجمعُني بك سوى مسافة غموضٍ تزيدُ مشاعري تعقيدًا بأسئلةٍ تتهافتُ عليَّ كرَشقاتِ الرّصاص.

خوفٌ يكْمنُ في ثنايا قَلبي يَمنعُني من الاقترابِ، وفضولُ العقلِ والقلبِ يحثُّني أن أستجمعَ شجاعتي، وأن أتغلبَ على خوفي؛ لأواجهَ الخطرَ ، نعم أنتِ الخطرُ المحبّبُ إلى قلبي. فورَ رؤيتك نَبضَ قلبي بقوة ، شعرتُ أنّ لحظةَ الكشفِ عن سرّكِ قد حانت ، لمستُ قلبي بيدي لعلّي أُهدئُ من رَوعي قبلَ البوحِ بمشاعري، والكشفِ عن مشاعركِ ، فوالله إنّ حُبَّكِ في قلبي، يجري كجريانِ الدّم في عروقي لَحظةَ توقفه تُعلَنُ وفاتي . فاقتربتُ هامسًا لشَوقي، حاسمًا بهمسٍ أذابَ قلبي قبلك: أحبكِ أكثرَ من أيّ شَيءٍ في العالم يجعلُني أستمرُّ على قيدِ الحياةِ إيّاك ، هل تتنازلُ حُلوتي لتعيشَ معي بقيةَ حياتها ؟ نعم، إنّهُ عرضُ زواجٍ متواضعٍ، هل تقبلي ؟ في تلكَ اللحظة ، غَرقتْ عيناك بالدّموعِ بابتسامةٍ ساحرةٍ أجبتِ: "نعمَ أُحبكَ أيضًا ، أريدُ أن أتزوجكَ وأنْ أشيبَ معكَ. " هاهو الحبُّ الحقيقيّ تكلّلَ بالزّواجِ ، لتنالَهُ أنتَ بحاجةٍ للحبِّ والشّجاعةِ لتحيا بسعادة .

الكاتبة: روعة أبو ظلام

العدد الحادي عشر حزيران

أرما الثقافي الدولي

الرَّحيل

لا أَدري عن أَيّ رحيلٍ أكتب، عن رحيل والديَّ من الدُّنيا؟ أَمْ عن رحيلِ نَفسي من نَفسي؟ ففي كليهما سأكتبُ عن أرواح خرجت من روحي. أعلمُ أَنَّ الموتَ نهايةُ كُلِّ حَيّ، وأَنَّهُ سُنّةُ الله في خلقه، ولكنَّني رَغمَ ذلك كُلّه لم أَكنْ لأُصدّق يومًا أَنّني سأَودّعُ أعزَّ مخلوقين على قلبي: أُمّي وأَبي. نعم، ودّعتهما وما أقسى كلمةَ الوداع ! تلك الكلمةُ التي أَكادُ أسمعُ وَقْعَها المُؤلمُ في أُذنيّ. كلمةٌ جرتْ مَعَها مَدامعي التي وَثّقْتُ بها أقسى هزائمي بموتهما. نحنُ لم نُخلَقْ صخورًا جامدةً ، بل خُلقْنا بأحاسيسَ ومشاعرَ، نحزن ونتألم عندما نرى أماكنهم خاليةً، نَحزنُ و نتألمُ عندما نشتاقُ لهم ولا نستطيع البوحَ بذلك.

تخنقنا العَبَراتُ كلما مرّت في ذاكرتنا صورُهم، وجالت في أسماعنا قصصهم التي نرويها لقلوبنا كلَّ يوم كي تهدأ. نحزنُ ونتألمُ حين نحبسُ انفسنا في سجونِ الألمِ والحزن مع بقايا ذكرياتٍ نضمدُ بها جراحَنا. في قلبي أَلَفُ آهٍ وآه ، تكادُ تُمزّقُ أحشائي عندما أتذكرُ يومَ الفاجعةِ الكبرى، فاجعةِ رحيلِ أُمي وأَبي. ستةُ أشهرٍ فقط كانت بينَ رحيلِ الاثنين! تَبعثرتْ عندها أرواحُنا، وتمزقتْ يَومها قلوبُنا، رحيلٌ موجعٌ لا يعرفه إلّا من ذاقهُ. فلَطالما كنتُ أُرددُ: لا يعرفُ ألمَ الفقدِ إلَّا من فقد.

كيفَ لا أبكيهما وقد أُغلقَ بابانِ من أبوابِ الجنةِ أمامي!؟ فوالله، ثُمَّ والله، لقد أظلمتِ الدُّنيا في وجهي لفقدهما. كُسرَ ظهري بعد رحيلك يا أبي، واسْوَدَّتِ الدنيا بعد رحيلك يا أمي. لقَد كنتُ أَحسبُ دقاتِ قلبِ أمي، وأعدُّ عليها أنفاسَها، كنتُ أخشى أنْ أُغمضَ عينيّ فلا أسمعُ دقاتِ قلبِها ، فلا عينيَّ أغمضتْ ولا أنفاسَها عادت. لم يخبرني أحدٌ عن ألمِ الفِراقِ بعدَ الموتِ، لم يخبرني أحدٌ عن أصعبِ ليلةٍ ينامها الإنسانُ بعد فراقِ مَن يحب، لم أعلمْ أنّني سأجدُ نفسي في حُلُمٍ مخيفٍ لا يُصدّقَ، تطويني فيهِ مسافاتُ عمري الطّويلةُ التي تعلو بي ساعة، ثمّ تهبطُ بي أُخرى؛ لأستيقظَ من هذا الحُلُمِ على غَصّةٍ في قلبي لن تموت حتى أموت. فاللهمّ ارحم من فقدناهم ولم يتبقَ لنا منهم سوى ذكرياتٍ محفورةٍ في قلوبنا، وأحاديثَ نسلي بها أنفسنا، وصور نحتاج لعناقها أحيانا كلما ضاقت علينا الأرض بما رَحُبت. فسلامًا على روحَيهما الطاهرة حتى ألقاهما.

الكاتبة: عبير طالب دندن

العدد الحادي عشر حزيران

أرما الثقافي الدولي

من أجلِكَ أحببتُ الحياة

كيف لا ؟! كيف لا أحبها وأنتَ الرفيقُ لي في كلّ أوقات حياتي؟
نعم أحببتها من أجلكَ وعشتُها في رضا وأنا معك. كيف لا؟ وقد علمتني الرِّضا مثلما علَّمتَ آدمَ الأسماءَ كُلَّها ، وعلمتني الصبرَ والقناعة، وأغشيتَ قلبي بالطمأنينة والأمان. وآنستني في خلوتي وسلّيتني عندما آويتُ إليك من وحشةِ النّاس. كنتَ وما زلتَ نِعم الرفيقُ والصديقُ المقرّبُ إلى قلبي . تلك الحروفُ التي خُطت في صَفَحاتكَ، كانت أمَلي في الحياة، وسكينةٌ وأمانٌ لِقلبي، وشفاءٌ لروحي من كلّ داء.

أنتَ الرفيقُ لي في وحشةِ أيامي، وأنتَ الصديقُ لي عندما اسهرُ ليلي. وأنت رفيقُ دربي وبهجةُ أيامي. الصديقُ الحقيقيّ هو من يكون سندًا لك في دنياك. فأنت لم تكن سندًا في دنياي فحسب، بل ستكونُ معي في قبري نورا وضياء... وكلُّ هذا لن يكفيكَ بل أبيتَ إلا أن تكونَ شفيعاً لي يوم الزّحام.
أخبروني كيف لا أحبُّ الحياة من أجله وأعيشُ في رضا وأنا معه؟؟! يالله كم جبَرتْني آياتهُ! وكنتُ بجهلي أظنُّ أني لن أُجبر، وكم ربّتني حروفُه وكلماتُه من حيثُ لا أشعر!!! هذا هو قرآني رفيقُ دربي وأيامي، هذا حبيبي وحياتي، هذا الذي كلما بعثرتني الحياةُ لجأتُ إليه... فسبحان الذي أغناني وكفاني بك! ربي اجعلهُ نوراً لي في حياتي وسائرِ حصادِ أيامي، فأنا والله لولاهُ لكنتُ جسدًا يمشي بِلا روح.
بكيتُ من أجلك كثيراً ليسَ بُكاء حزنٍ، حاشاكَ وأنتَ كنتَ في قلبي حياة، بل بُكاءَ فرحٍ وسعادة واعتزازٍ بك. فها انا أعِدُكَ أن يكونَ لي لقاء معك في كلّ ليلة، كما وعدتني بتاجِ كرامة يَوم يفرُّ المرءُ من أخيه وأمه وأبيه وصاحبتهِ وبنيه.

الكاتبة: نايفة علي السراحين

العدد الحادي عشر حزيران

أرما الثقافي الدولي

الإبريق المراقب لا يغلي أبدًا

عندما تقف لمدة دقائق أو ساعات أو حتى سنوات عند ذلك الإبريق، تأكد أنه لن يغلي أبدًا! الحياة كالإبريق في تعاملك وعلاقاتك، وذلك التعلق الشديد الخاطئ سواء كان بالأماكن أو الأشخاص. مراقبتهم بحرص شديد أو انتظار الاهتمام لن يجعلك سعيدًا أو بخير، بل توهمك بأنك أنجزت مهمة المراقبة تلك ووصلت لما تريد بمجرد ظنك أن ذلك الإبريق قد غلى. الارتباط بالأحداث، بالمعتقدات، بالمنصب، بالمكان، وبالأشخاص يجعلك تربط سعادتك بهم وليس بنفسك وباقترانك بذاتك.

فقط لا تربط سعادتك بالتعلق، ولا تكن متعلقًا لأجل السعادة فلن تجدها أبدًا. قم ببناء حياتك على السعادة في كل مكان ووقت ومع ذاتك قبل أي شخص، لا تبنيها من صلب الالتصاق وتجعلها تعتمد عليه. كم من شخص ولع في زمن كثُر فيه الهوى والخذلان. تعلق بنيت عليه أحلام وأوهام، ظنًا منه بسبب عدم تجديد فكره المتعايش مع عقله الحيران أن السعادة مربوطة بذلك الشخص والمكان. معتقد خاطئ غرزه في فكره وعاش في دوران. ليت العالم يبني سعادته على ذاته ويخرج من قوقعة الكلف التي تجعل قلبه كالطوفان. مراقبة ذلك الإبريق لا تغليه أبدًا، وتمسكك بمعتقدات خاطئة وعدم تجديد فكرك لن يغيرك للأفضل أبدًا.

الكاتبة: ياسمين علي الكرايمة

العدد الحادي عشر حزيران

أرما الثقافي الدولي

محرقةٌ في رفح

لم يعد لقلمي القدرة على الكتابة، تعبت روحي من تلك المجازر الهمجية، التي لا تنفك تنهال على أهلِ غزة وفلسطين، تحاول ما استطاعت أن تخرُجَ عن القوانين البشرية والإنسانية.

محارق ومجازر متتالية، أجسادٌ لأطفالٍ بلا رؤوس، خيامٌ تحترق وتنهال عليها ما لا يقل عن ثمانية صواريخ، أطفالٌ أكلتِ النيران أجسادهم بلا رحمة، نعم هذا ما حدث في رفح، اللهم صبرًا وقوة، اللهم عجّل أجل الظالمين وأرنا فيهم عجائب قدرتك يا عزيز يا جبار، حسبنا الله ونعمَ الوكيل ((وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ)).

الكاتبة: براءة أحمد الرمحي

العدد الحادي عشر
حزيران

أرما الثقافي الدولي

بلا رقابة

كُنْتُ أَثْمنَ أَشْيَائكَ الجَميلَة ، فَكَيْفَ هُنتْ ؟ كُنْتُ عَوَالمَكَ فِي كَوْنكَ المُظْلِم ، فَكَيْفَ اسْتَطَعْتَ بَعْدي الفَرَحَ وَأَضَأْتَ؟ كُنْتُ كُلَّ الأَسْبَابِ الَّتِي تُحَرِّكُكَ، فَكَيْفَ بَعْدي تَصَرَّفْتَ؟ كُنْتُ أَجْزَاءَكَ المُكْتَمِلَةَ، فَكَيْفَ بِبُعْدكَ عَنِّي أَكْتَمَلْتَ؟

كُنْتُ إِلْهَامَكَ عنْدَمَا تتوهُ خُطَاكَ ، فَكَيْفَ اسْتَطَعْتَ ، وَطَرِيقَكَ سَلَكْتَ ؟ كُنْتُ مَهْدَكَ حينَ يَصْحُو بِدَاخلكَ الطِّفْلُ ، فَكَيْفَ بِلَمْحِ الْبَصرِ ، أَصْبَحْتَ رَاشِدًا وَكَبُرْتَ ؟ كُنْتُ أَنَا الطَّرِيقَ لِإِيْمَانكَ ، فَمَتَى وَبِأَيِّ قُوَّةٍ أَلْحَدْتَ ؟؟ بَعْدَ أَنْ تَعَهَّدْتَ وَتَرَهَّبْتَ!! كُنْتُ قِيْثَارَتَكَ فِي لَيَالِي سَهَرِكَ ، فَكَيْفَ بِزَوَالِي رَنَّمْتَ الحَانَكَ وَعَزَفْتَ؟؟ كُنْتُ أَمْنَكَ وَمَأْمَنَكَ ، فَكَيْفَ أَصْبَحْتَ أَحَدَ الأُمُورِ الَّتِي تُخِيفُكَ وَتُقَلِّقُكَ ؟؟ كُنْتُ مَمْلَكَتَكَ وَحَاشِيَتَكَ وَجَيْشَكَ ، فَكَيْفَ مَحَوْتَنِي وَغَيَّرْتَ وَلاَءَكَ بِتَمَرُّدِكَ؟

الكاتبة: نور فؤاد الحديدي

العدد الحادي عشر
حزيران

أرما الثقافي الدولي

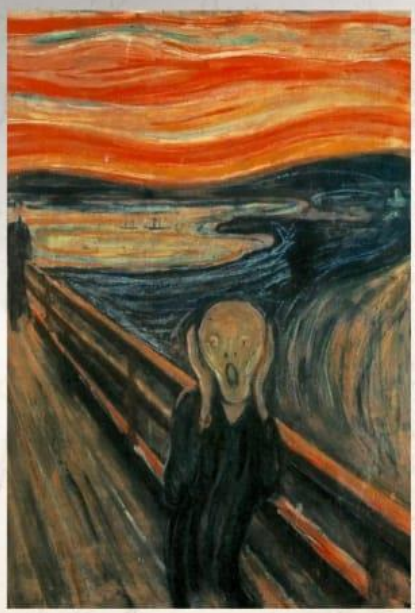

والعِشق المدميُّ يُطَرِزُني

وَنَسيتُ بأنني كالصُبْحِ دونكَ أرْتَجي خيطًا رَفيعًا يَحيكُ جُرْحَ الغَنيِّ بَلْ الفَقير! وَمَشَيْتُ أَبْكي في هجاءٍ واللَّوْعَةُ في صَدْري تَحْكي الكَثير، لَيْلي أَنا يُدْمي قَلْبي وَقَلْبي أَيُّها الصَّغير!

لَا تَكادُ تَتَعَدّى قَبْضَةَ يَدي وَفيكَ ظُلْمًا كَثير. أَرى مَنْ حَوْلي رَاهبات بِلِباسٍ شَفّاف خَطير، دماءٌ تَسيلُ وَأَدْمغَةٌ عَلى كُلِّ طُرُقاتِ الْمَعاجِمِ تَسْتَدير!
عُمْري أَنا يَبْحَثُ عَنْ بُقْعَة لَا تُخْفيها مَساحيقُ الغَسيل!
هُناكَ أَثَرٌ في كُلِّ مَكانٍ كَكُرَةٍ بِها لَمْعانٌ وضوءٌ شِبْهُ مَرير، تَمْتَزِجُ روحي وَالْمَكانُ وَالْكَوْنُ مِنْ حَوْلي صاخِبٌ وَصَوْتٌ كَالصَّفير يُناديني، تَعالَ إِلَيَّ وَأَرْتَجي مَوْتًا جَرير! وَأَصْواتٌ! وَزَهْرَةُ اللّوتُسِ وَسْطَ قَنْديلٍ وَالْكَثيرُ مِنَ الْكَلامِ والعِتاب والتَبْرير! حَقًّا مَنْ قالَ إنني قنديل يا شاعِري!

الكاتبة: آية محمود حمدان الهور

العدد الحادي عشر حزيران

أرما الثقافي الدولي

حِكاياتٌ تُدفَنُ تَحتَ الرماد

ألسنَةُ اللَّهَبِ تَتَرَاقَصُ مُحرقَةً كُلَّ مَا فِي طَرِيقِهَا. صُرَاخٌ يُمَزِّقُ الآذَانَ، وَبُكَاءٌ يَنسَابُ كَالأنهَارِ. رَائِحَةُ المَوتِ تَفُوحُ فِي الهَوَاءِ مَمزُوجَةٌ بِرَائِحَةِ احتِرَاقِ أجسَادٍ بَشَرِيَّةٍ، تُثِيرُ الغَثَيَانَ وَالرُّعبَ فِي القُلُوبِ! مَشهَدٌ كَافٍ لِيُصبِحَ العَاقِلُ مَجنُونًا. أينَ إنسَانِيَّتُكُم؟

أينَ ضَمِيرُكُم؟ لَا أُوَجِّهُ أَسئِلَتِي إلى الفَاعِلِ الوَحشِيِّ الذي أشعَلَ هَذِهِ النِّيرَانَ الجَحِيمِيَّةَ؛ فَالحَجَرُ يَتَأَلَّمُ وَهُوَ مِن المَحَالِ أن يَفعَلَ. بَل أُوَجِّهُهَا إلى المُتَفَرِّجِينَ! أُولَئِكَ القَادِرِينَ عَلَى المُسَاعَدَةِ، لَكِنَّهُم اختَارُوا التَّوَاطُؤَ مَعَ المَوتِ! كَيفَ سَوَّلَت لَكُم أَنفُسُكُم تَرْكَ هَؤُلَاءِ الضَّحَايَا يُوَاجِهُونَ العَذَابَ؟ ابنٌ يُضَحِّي بِحَيَاتِهِ لإنقَاذِ أُمِّهِ المُصَابَةِ، لِيَنتَهِيَ بِهِمَا الأمرُ مُتَفَحِّمَينِ فِي أحضَانِ بَعضِهِمَا البَعضِ!!! أَبٌ يُوَدِّعُ جَسَدَ طِفلِهِ الصَّغِيرِ، فَقَد اقتُلِعَ رَأسُهُ! مَأسَاةٌ إنسَانِيَّةٌ تَتَفَجَّرُ أَمَامَ أَعيُنِنَا، بَينَمَا نَقِفُ عَاجِزِينَ، مُقَيَّدِينَ بِحُدُودٍ وَهمِيَّةٍ!!

الكاتبة: جنى ماهر حمامي

skills booth89@gmail.com @skillsbooth94

أرما الثقافي الدولي

العدد الحادي عشر

حزيران

وماذا عَنها؟

وماذا عَنها ؟

مُتفردةٌ بروحها لا شَبيه لها، رقيقةٌ كَبتلات الورد، أنيقةٌ كعطر فرنسي نادر، ساحرةٌ كموسيقى عُزِفَت على آلة التشيللو، تشبه قصائد القباني وتهويدات فيروز، تشبه فرحة طِفلة بقطعة حَلوى، تشبه لهفة المغتربين لِأوطانهم، جميلةٌ للحد الذي لا حد لهُ، طفلةٌ بكل ما تُعنيها الكلمة، طيبةٌ رغم قسوة الحياة عليها، من طهارة قلبها تظُن بأنهُ يضُخ بدل الدم زمزمًا مكيًا لها الرِضى وعلى قلبها السَّلام .

الكاتبة: براءة حسين الرواشدة

العدد العاشر
مجلة أرما الثقافية
2024
بإشراف:
هنادي دردس
رولا عوض
حسين هنداوي
تدقيق:
عبير طالب دندن
تقوى البشتاوي
رنيم حلمي
يمنى درويش
SKILLS BOOTH ARMA
أرما
SKILLS BOOTH
+962785453353
skillsbooth89@gmail.com